

يمكنه بعد ان لم يكن الكلام ممكنه له وحينئذ فكلام قديم
 مع ان يتكلم بمشيئته و قدرته **وان قيل** ان ينادى ويتكلم
 بصوت ولا يزل من ذلك صوت معين واذا كان قد تكلم
 بالقرآن والتوراة والانجيل بمشيئته و قدرته لم يمنع ان
 يتكلم بالبناء المعينة والشرين المعينة فليعلم من الفرق
 بين النوع والعين **وهذا** الفرق ثابت في الكلام والادارة
 والسمع والبصر وغير ذلك من الصفات **وبه ينحل** الاشكال
 الواردة على وحدة هذه الصفات وتعددتها وقدمها و
 وكذلك **نزول** به الاشكال الواردة في افعال الرب وقدمها
 وحدوثها وحدوث العالم واذا قيل ان حروف المعجم قديمة
 بمعنى النوع كان ذلك ممكن الخلاف لما اذا قيل ان عين اللفظ
 الذي نطق به زيد وعمرو قديم فان هذا مكابرة للحس
 والتكليم يعلم ان حروف المعجم كانت موجودة قبل وجودها
واما نفس الصوت المعين الذي قام به التقطيع والتأليف
 المعين لذلك الصوت فيعلم ان عينه لم يكن موجودا قبله
والمقول عن الامام احمد وغيره عن ائمة السنة مطابق هذا
 القول بطنا انكر واعلى من قال لما خلق الحروف وجدت له
 الالف فقال لا سبحا حتى اؤمر مع ان هذه الحركات
 نقلت لاحد **عن السيرى السقطي** وهو تلقاها عن ابن
 ابن خنسل اعا بد ولم يكن قصداً او تلك الشيوخ بها البيان
 ان العبد الذي يتوقف فعله على امر والشرع هو اكل من العبد

الذي

الذي يعبد الله بغير شرع فان كثيرا من العباد يعبدون
 الله بما تحبه قلوبهم وان لم يكونوا موزين به فقصداً
 او تلك الشيوخ ان من عبد الله بالامر ولم يفعل شيئاً حتى يؤمر
 به فهو افضل ممن عمه كما حاله يومه **وذكر** وهذه الحكمة
 الاسرائيلية شاهداً لذلك مع ان هذه الاستادها
 ولا ثبت لها حكم ولكن الاسرائيليات اذا ذكرت على طريق
 الاستشهاد به بالمعنى في صحة لم يكن بذكرها بأساً وقصداً
 بهذا الحروف المكتوبة اذا الالف منتصبة وغيرها ليس كذلك
 مع ان هذا امر اضطراري لا يخطئ غير المراد لما تاملت في
 علم يكن قصداً او تلك الاشياء ان نفس الحروف المطبوعة
 التي هي مباني اسماء الله الحسنى وكتبه المترجمون في بيته
 عن الله بل هذا شيء لعله لم يخطر بقلوبهم والحروف المنطوقة
 لا يقال فيها ما من منتصبة ولا مناجاة **فمن اجمع** به هذا في
 قلوبهم على انهم يقولون ان الله لا يتكلم بالقرآن العزيز ولا بالنور
 العبرية فقال فقد قال عنهم ما يقولوا **واما الاسماء**
 احداً انكر اطلاق هذا القول وما معهم منه عند الاطلاق
 وهو ان نفس حروف المعجم مخلوقة فهذا جهي يسلك طريقاً
 الى البدعة فانه ان قال ان ذلك مخلوق فقد قال ان
 القرآن مخلوق **وقال** **والايب** ان من جعل نوع الحروف في
 ذاتها من الله كما شاهد ان لم يكن لرب ان يكون كلام الله العزيز
 والعزيز ونحوها مخلوقاً او امتنع ان يكون الله تكلم بكلامه